

صورة الولايات المتحدة الامريكية كما يراها الشباب الجامعي من خلال الفضائيات التلفزيونية

دراسة ميدانية للشباب الجامعي بجامعة بغداد

د. ايمان عبد الرحمن*

المستخلص :

تسعى الجهات الرسمية وغير الرسمية تصدير رؤيتها للاحداث والاشخاص الى متابعيها المحليين والخارجيين مستغلة بوابات الاتصال المتاحة للجميع ومنها الفضائيات خاصة وان اعداد كبيرة من المواطنين بمختلف مشاربهم واتجاهاتهم يعتمدون على الفضائيات في تكوين اراءهم وصورهم السياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية وستزداد مخاطر هذه المشكلات بعد أن أصبحت تقف وراءها دول ومؤسسات ومنظمات وأجهزة أمنية وجماعات ضغط مختلفة ، تستخدم مؤسسات إعلامية متطورة ، لنشر افكارها وصورها بين الشعوب لهذا جاء هذا البحث الذي يهدف الى معرفة صورة الولايات المتحدة الامريكية كنظام سياسي وكشعب امريكي كما يراها الشباب الجامعي وتأثير الفضائيات العراقية والعربية والناطقة بالعربية والاجنبية بتشكيل صورة الولايات المتحدة حكومة وشعبا اضافة الى ما عايشه هذا الجيل من مساس مباشر بالسياسة الامريكية للبلد والمنطقة بصورة عامة. ولتحقيق هدف البحث وزعت الباحثة 120 استمارة استبانة في جامعة بغداد وبمختلف كلياتها والتي تمثلت بكل من كلية العلوم السياسية-كلية الاعلام -كلية التربية -كلية العلوم وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية وتأتي اهمية البحث في معالجتها لنمط تفكير الشريحة الاهم في المجتمعات وهم الشباب الجامعي المتعلم تجاه الولايات المتحدة الامريكية وهو نمط تفكير قديم ومتراكم الا انه تعرض في الفترة الاخيرة الى تغيير واضح خاصة بعد احتلال العراق وما تبعها من ثورات الشعوب في الدول العربية ودور الولايات الامريكية في هذه الثورات وكيفية

*أستاذ مساعد بكلية الإعلام - جامعة بغداد

اعادة رسم الصورة للولايات المتحدة في ذهن الشاب الجامعي من خلال متابعته للفضائيات المختلفة باتجاهاتها وطرق رسمها لهذه الصورة سواء كانت بطريقة ممنهجة او تقليدية.

وخرج البحث بعدد من النتائج منها

1- ان نسبة كبيرة من الشباب الجامعي يحمل صورة سلبية عن الولايات المتحدة الامريكية

2- على الرغم من ان وسائل الاعلام المختلفة سواء المحلية او العربية والناطقة باللغة العربية والموالية للولايات المتحدة تسعى لتقديم صورة ايجابية لها الا ان الشباب الجامعي يرى ان سياية الولايات المتحدة الخارجية سيئة وتسبب الضرر للشعوب العربية

3- يرى الشاب العراقي ان السياسة الامريكية الخارجية هي ضد العرب والمسلمين على الرغم من الجهود المبذولة بوسائل الاعلام لتحسين صورة الولايات المتحدة الامريكية

4- يرى الشاب الجامعي ان السياسة الامريكية بمحصلتها النهائية تخدم بؤر الارهاب بالمنطقة

5- ان الشاب الجامعي العراقي يفرق في نظرتة للولايات المتحدة الامريكية بين الشعب والحكومة

الكلمات المفتاحية الصورة النمطية- الصورة العقلية - الصورة الذهنية

The image of the United States as seen by university youth through satellite TV

A field study for university youth in Baghdad University Prepare

Abstract:

Official and non-official bodies seek to export their vision of events and people to their local and external followers, using communication gateways available to all, including satellite channels, especially as a large number of citizens of all walks of life depend on satellite channels to form their opinions and political, cultural, social and scientific views. Various institutions, organizations, security agencies and pressure groups use sophisticated media institutions to supervise their images and images among peoples

Therefore, this research aims to know the image of the United States of America as a political system and the American people as seen by the university youth and the impact of satellite channels of Iraq, Arab, Arabic and foreign speaking to form the image of the United States government and people, in addition to what this generation experienced a direct prejudice to the American policy of the country and the region in general. To achieve the goal of the research, the researcher distributed 120 questionnaires at the University of Baghdad and its various faculties, which were represented by the Faculty of Political Science - Faculty of Information - Faculty of Education - Faculty of Science and the use of iterations and percentages. The United States of America, a pattern of old and accumulated thinking,

but recently exposed to a clear change, especially after the occupation of Iraq and the subsequent revolutions of peoples in Arab countries and the role of the United States in these revolutions and how to redraw the image of the United States In the mind of the young university through the follow-up of different satellite channels trends and ways to draw this picture, whether in a systematic or traditional way.

The research came up with a number of results

- 1 - A large proportion of university youth carries a negative image of the United States of America
- 2 - Although the various media, whether local or Arab and Arabic-speaking and pro-US seeks to provide a positive image of them, but the university youth believes that the US foreign policy is bad and cause harm to the Arab peoples
- 3 - The young Iraqi believes that US foreign policy is against Arabs and Muslims despite the efforts made by the media to improve the image of the United States of America
- 4 - The young university believes that the US policy in its final outcome serves the hotbeds of terrorism in the region
- 5 - The young Iraqi university differentiate in his view of the United States of America between the people and the government

Keywords stereotype - mental image - mental image

المقدمة :

في عصر الفضائيات والسموات المفتوحة تسعى الجهات المتعددة رسمية او شبه الرسمية لتقديم وجهة نظرها من خلال البوابات الاتصالية المتاحة للجميع خاصة وان اعداد كبيرة من المواطنين بمختلف مشاربهم واتجاهاتهم يعتمدون على الفضائيات في تكوين آراءهم وصورهم السياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية .

ان صورة الولايات المتحدة في الفضائيات تسهم بشكل كبير بتشكيل الصورة الذهنية عن هذا الاخر البعيد مما يسهم في توضيح صورة الانا مقارنة بالآخر اذ يعد جدل الآخر موجود في كل المجتمعات ولكن بمستويات مختلفة من مجتمع لآخر ويعد الاتصال بمختلف مستوياته الوسيلة الافضل للتعرف بالآخر من خلال التجربة الشخصية كما حصل بالعراق تحديدا بعد الاحتلال الأمريكي او من خلال نتاجه الادبي والمعرفي والفني بمختلف انواعه ومستوياته المعروض في القنوات الفضائية المختلفة وهذا ما سنتاوله في هذا البحث والذي سنحاول فيه الاجابة عن التساؤل الاله هل ساعدت الفضائيات المختلفة الاختصاص والتوجه من رسم صورة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي او هل استطاعت تغييرها او تحسينها ام ساعدت على تعميق ماموجود اصلا من صورة قديمة ترسخت باذهان الشباب

مشكلة البحث:-

يعالج البحث موضوع صورة الآخر من خلال معرفة صورة الولايات المتحدة لدى الفئة المتعلمة ممثلة بالشباب الجامعي

ان مشكلة البحث تتمثل بكون المعرفة العلمية عن الولايات المتحدة في الاعلام العربي والعراقي مازالت محدودة رغم تجربة الشعب العراقي المعقدة مع الولايات المتحدة الامريكية جيشا وسياسة خارجية لهذا يسعى البحث للاجابة عن عدد من التساؤلات وهي

1- ما طبيعة الصورة المتشكلة لدى الشباب الجامعي عن الولايات المتحدة الامريكية

2- هل يفرق الشاب الجامعي في نظرتة للولايات المتحدة الامريكية بين الفرد الامريكي والحكومة الامريكية

3- ما مصدر معلومات الشاب الجامعي عن الولايات المتحدة الامريكية

4- هل تلعب السياسة الخارجية الامريكية دورا في تحديد اتجاهات الشاب الجامعي في النظرة للولايات المتحدة الامريكية

اهداف البحث:-

يهدف البحث الى معرفة صورة الولايات المتحدة الامريكية كنظام سياسي وكشعب امريكي كما يراها الشباب الجامعي وتأثير الفضائيات العراقية والعربية والناطقة بالعربية والاجنبية بتشكيل صورة الولايات المتحدة حكومة وشعبا اضافة الى ما عايشه هذا الجيل من مساس مباشر بالسياسة الامريكية للبلد والمنطقة بصورة عامة

اهمية البحث :-

تتمثل اهمية البحث في معالجتها لنمط تفكير الشريحة الاله في المجتمعات وهم الشباب الجامعي المتعلم تجاه الولايات المتحدة الامريكية وهو نمط تفكير قديم

ومتراكم الا انه تعرض في الفترة الاخيرة الى تغيير واضح خاصة بعد احتلال العراق وما تبعها من ثورات الشعوب في الدول العربية ودور الولايات الامريكية في هذه الثورات وكيفية اعادة رسم الصورة للولايات المتحدة في ذهن الشاب الجامعي من خلال متابعته للفضائيات المختلفة باتجاهاتها وطرق رسمها لهذه الصورة سواء كانت بطريقة ممنهجة او تقليدية

منهج البحث:- استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى لتحليل البيانات وتفسيرها والمعالجة الاحصائية للمتغيرات اضافة الى شرح النتائج وتحليلها .
مجتمع وعينة البحث :-تتكون مجتمع البحث من فئة واحدة وهم الشباب الجامعي -اما عينة البحث فشملت 102 طالبا جامعييا في جامعة بغداد وبمختلف كلياتها والتي تمثلت بكل من كلية العلوم السياسية-كلية الاعلام -كلية التربية -كلية العلوم

اداة البحث:- تم الحصول على البيانات الاولية من خلال تصميم استبانة لتحقيق الهدف من البحث وتتالف من ثلاثة اجزاء اشتمل الجزء الاول على البيانات الشخصية (الديموغرافية) والمتمثلة بالعمر والجنس والمرحلة والكلية وتضمن الجزء الثاني من الاستبانة محور صورة الولايات المتحدة لدى الشباب الجامعي(صورة الحكومة) واشتمل على 9 اسئلة ومحور صورة الولايات المتحدة بمختلف انواعها لدى الشباب الجامعي(صورة الفرد الامريكي من الناحية العامة الفنية والعلمية والعسكرية) وتضمن 43 سؤالا واخيرا صورة الولايات المتحدة لدى الشباب الجامعي(صورة الفرد الامريكي من ناحية السياسة الخارجية) والمؤلف من 11 سؤال.

اجراءات البحث :-

قامت الباحثة بتوزيع استمارات البحث على افراد العينة من خلال زيارة الكليات المعنية ومن ثم تفريغ الاجابات وتحليل البيانات نظام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وباستخدام النسب المئوية لقياس التكرارات النسبية للفئات المستخدمة باستمرار الاستبانة spss

صدق اداة البحث :-تم التحقق من صدق اداة البحث من خلال عرض الاستمارة على عدد من الخبراء ذوي الاختصاص لابداء الراي بوضوح الفقرات ومناسبتها لاهداف البحث

ثبات الصدق : تم التأكد من ثبات صدق الاداة وتجانسها وذلك باخذ عينة استطلاعية من خارج العينة عينة البحث مؤلفة من 20 طالبا جامعييا حيث تم تطبيق الاختبار عليهم واعادة تطبيقه مرة اخرى باستخدام الاختبار واعادة الاختبار Test and retest وبفارق زمني اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستقرار بين التطبيقين وبلغت 80%

المفاهيم والمصطلحات :-

الصورة الذهنية :-هي صفة او شكل الشيء كما فهمها الانسان وتدبرها واستقرت في ذهنه او عقله فهي صورة ذهنية او عقلية لان الصورة موجودة فيهما

الصورة العقلية :-هي محصلة الخبرة الشخصية التي تحكم سلوك الفرد

الصورة النمطية :- هي ذلك التصور المحدود الذي يحتفظ به الانسان في ذهنه عن انسان او امر ما وان الناس يتعرفون على الحقائق ومعهم تصورات ثابتة مسبقة عنها لذلك فهم لا يشاهدون هذه الحقائق بوضوح وقد تكون هذه الحقائق سلبية او ايجابية -1-

لقد اجرى معهد جالوب عام 2003 استطلاعاً للرأي في بغداد عن صورة الولايات المتحدة لدى الشعب العراقي اظهرت نتائج ان 5% من العراقيين يؤمنون ان الولايات المتحدة غزت العراق لمساعدة الشعب العراقي وان 4% منهم قالوا انها قامت بالغزو لتدمير اسلحة الدمار الشامل و 1% منهم ان الولايات المتحدة جاءت لنشر الديمقراطية اما 43% فقد اعتقدوا ان الولايات المتحدة تسعى لسرقة الاراضي العراقية ولغرض معرفة التغيير الذي طرا على رأي العراقيين من عام 2003 لحد الان قامت الباحثة باجراء هذا البحث

الفصل الثاني - الاطار النظري

اولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال :-

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الاتصال في السبعينات من القرن العشرين عندما ملا كل من ديفلور وبول ووروكبش وملفن الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والاشباعات الذي اهمل دور وسائل الاتصال على المتلقي واسباب استعماله لوسائل الاتصال اذ يعتمد الافراد في تحقيق اهدافهم على مصادر المعلومات المنشورة في وسائل الاعلام -2-

ويرى مؤسس هذه النظرية ان لوسائل الاعلام علاقة بالافراد والمجتمعات وقد تكون هذه العلاقة متغيرة او منتظمة مباشرة او غير مباشرة قوية او ضعيفة. يمكن القول ان الاعتماد على وسائل الاتصال تنظر الى المجتمع كونه مجتمعاً

مركبا مكونا من مجموعة من الافراد وليس من فرد واحد فهي تبحث العلاقة التي تربط هؤلاء الافراد مع بعضهم البعض ومن ثم تحاول تفسير سلوك كل جزء من تركيبية هذا المجتمع على حدة لمعرفة ارتباط هذه العلاقات مع بعضها البعض ولذلك فان اغلب الصور التي يكونها الانسان في عصرنا الحاضر تعتمد على ما تتناقله وسائل الاتصال المختلفة 3

ثانيا :- الصورة

ان موضوع الصورة من المواضيع العامة للفرد والمنظمات والدول فالصورة تبين راي الاخر فينا وبالتالي يؤدي الراي الى اتخاذ القرارات ومن ثم تشكيل السلوك والصورة الجيدة والايجابية هي ما يهدف الجميع لتشكيلها .

ان صورة الاخر تمثل معيارا نسبيا فقد تبدا هذه الصورة بمستوى ذهني بفكرة او نظرة او وعي جماعي يتشكل انطلاقا من معطى موضوعي محدد وبهذا تتشكل صورة الاخر اسلوبا خاضعا لسياقات التأليف الادبي ومحكوم بضوابط الزمن الحضاري والجغرافيا الابداعية والمجال المعرفي الانساني4

يمكن ان تشتمل الصور التي نحملها للاخر على فيم عميقة وعرقية وسياسية وقومية وثقافية وللأسس الدينية والقيمية دور في النظرة للاخر وبما ان كل مجتمع يرى انه الافضل فلا بد ان يكون الاخر بالنسبة له هو السلبي الذي يجب تغييره .

ولقد جلبت العولمة والحدثة مفاهيم اخرى للعلاقة بين الانا والاخر من خلال طرح مفاهيم جديدة كالتمركز والتفوق وسيطرة نموذج ثقافي على حساب الاخر فظهرت اشكالية الهوية والخصوصية والاصالة5

ويأتي الاهتمام ببحوث الصورة نتيجة زيادة الأخذ بالتخطيط العلمي لتكوين الصورة لدى الجماهير فالتخطيط يستند على معلومات دقيقة عن وضعية الصورة الحالية والأسباب التي أدت لتكوين هذه الصورة ومن هنا يمكن معالجة الجوانب السلبية للصورة وتعميم الجوانب الإيجابية ومن أهم العناصر التي تؤدي إلى تكوين الصورة الذهنية لدى الإنسان تجاه شخص معين أو شعب معين هي الصفات المعرفية والعاطفية والسلوكية كما أن هناك عوامل تؤثر في بناء أو تعديل الصورة الذهنية وأهمها الأسرة - المؤسسات التعليمية والتربوية - الاتصال بأنواعه المختلفة فقد أثبتت الدراسات أن 70% من الصور الذهنية التي تتشكل عند الفرد مستمدة من وسائل الإعلام المختلفة إضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية التي يعمل في ظلها الاتصال فلكل فرد تجاربه الخاصة ومدرسته وتوقعاته عن المستقبل والآخر المشارك له في المستقبل 6.

ولتكوين صورة مرغوب فيها يجب تحديد نقاط الضعف والقوة في الصورة الحالية لوضع تخطيط عن طبيعة الصورة التي تود الدولة تشكيلها ومن ثم وضع الأفكار والمعلومات والموضوعات لنقل هذه الصورة من خلال البرامج الإعلامية التي تهدف لاستمالة الجماهير نحو الدولة أو المؤسسة والتي غالباً ما تكون هذه الصورة متحركة غير ثابتة وتتبع أهمية العلاقة بين وسائل الإعلام والصورة من خلال دور هذه الوسائل بخلق الصور ومن ثم ترويجها في المجتمع بوصفها النافذة التي تطل من خلالها الجماهير على العالم بأحداثه المختلفة عالمياً وإقليمياً ومحلياً .

وبما أن الصورة تتغير وتتبدل فهي وجه من أوجه ردة فعلنا على فعل الآخر ضدنا وعليه فإن الصورة بين الشرق والغرب تتبدل وفقاً للعلاقة السائدة بينهما سلبياً أو إيجابياً 7

وفيما يخص صورة الولايات المتحدة فقد تآثرت كثيرا بعد احدث 11 ايلون وما تبعها من احدث

خاصة في الدول العربية والاسلامية وسعت الولايات المتحدة بعدها لتحسين صورتها وتعديل سياستها الخارجية التي كنت توصف انذاك بالسياسة المتعجرفة من خلال عدد من الخطوات ففي نشرة حصاد اليوم على قناة الجزيرة الاخبارية بتاريخ 15-12-2005 ذكرت الفضائية ان الولايات المتحدة خصصت 300 مليون دولار لاعداد حملة لتحسين صورتها وبإشراف مباشر من وزارة الدفاع الامريكية من جانب اخر قامت البنتاغون باصدار عدد من الصحف في العراق واذاعة سوا وقناة الحرة التلفزيونية بوقت قصير بعد احتلال العراق والذي اضر كثيرا بصورتها بالعالم اجمع وتسعى هذه الخطوات الى تحسين صورة امريكا خاصة بعد الممارسات البشعة في السجون الامريكية وارزها ماحدث في سجن ابي غريب كل هذا ادى الى تشويه صورة الولايات المتحدة والى سعيها الحثيث لتحسين صورتها لدى الشعوب في العالم

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية :-

جدول رقم 1
البيانات الشخصية:

النسبة%	العدد	الجنس
50.9	52	1. انثى
49	50	2. ذكر
100%	102	المجموع

يتضح من الجدول رقم 1 ان نسبة الاناث 50.9% اعلى من نسبة الذكور والبالغة 49%

جدول 2

المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة%
1. الاولى	35	34.3
2. الثالثة	30	29.4
3. الرابعة	20	19.6
4. الثانية	17	16.6
المجموع	102	100%

يتضح من الجدول رقم 2 ان طلاب المرحلة الاولى كانوا اعلى نسبة 34.3% وطلاب المرحلة الثالثة 29.4% وطلاب المرحلة الرابعة 19.6% والثانية بنسبة 16.6%

جدول رقم 3

- مشاهدة القنوات الفضائية

الفضائيات التي تتابعها	العدد	النسبة%
1. عربية	65	32.5%
2. عراقية	55	27.5%
3. اجنبية	40	20%
4. ناطقة بالعربية	40	20%
المجموع	200	100%

يتضح من الجدول رقم 3 ان القنوات العربية جاءت بالمرتبة الاولى من حيث المشاهدة وبنسبة 32.5% والقنوات العراقية بنسبة 27.5% والاجنبية والناطقية بالعربية بنفس النسبة وقدرها 20% وبكل الفئات المختلفة بتعرض الشباب لصورة الامريكي سواء بالاخبار او المسلسلات او الافلام او الاغاني والاعلانات .

جدول رقم 4

ساعات المشاهدة

ساعات المشاهدة	العدد	النسبة%
1. أكثر من ساعتين	46	2.45
2. ساعة	40	39.2
3. اكثر من 3 ساعات	14	513.
4. لم يذكر	2	1.96
المجموع	102	100%

يتبين من الجدول رقم 4 ان اغلبية الشباب يتابعون الفضائيات لمدة تزيد عن ساعتين يوميا وبنسبة 45.2% ولمدة ساعتين بنسبة 39.2% ولاكثر من 3 ساعات بنسبة 13.5% وهذه النسب جاءت متوافقة مع كون المبحوثين طلبة جامعيين ولديهم التزامات علمية واسرية يومية

جدول رقم 5

الاقوات المفضلة للمشاهدة

النسبة%	العدد	
68.6	70	1. المساء
17.6	18	2. السهرة
513.	14	3. الظهيرة
%100	102	المجموع

يتضح من الجدول رقم 5 ان اوقات المشاهدة للفترة المسائية جاءت باعلى نسبة لدى المبحوثين 68.6% والسهرو بنسبة 17.6% والظهيرة بنسبة 13.5% وهذا الجدول ايضا يتوافق مع كون المبحوثين من الطلبة الجامعيين فاقوات المساء والسهرة هي اكثر الاوقات ملائمة لهم باعتبار ان اوقات النهار مخصص للجامعة عدا ايام العطل الرسمية

جدول رقم 6

يبين المواد المفضلة بالمشاهدة

النسبة%	العدد	
4.26	27	1. منوعات
5.20	21	2. اخبار
5.20	21	3. افلام اجنبية
8.8	9	4. مسلسلات محلية
8.7	8	5. برامج سياسية
68.6	70	6. مسلسلات اجنبية
6.15	16	7. مسلسلات عربية

يتضح من الجدول رقم 6 ان المسلسلات الاجنبية حازت على اكبر نسبة مشاهدة من قبل الطلبة الجامعيين وبنسبة 68.6% في حين حازت المنوعات

صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها الشباب الجامعي من خلال الفضائيات التلفزيونية

على نسبة 26.4% والافلام الاجنبية على نسبة 20.5% كما هو الحال بالنسبة للاخبار اما المسلسلات المحلية فحلزت على نسبة 8.8% والبرامج السياسية بنسبة 7.8% والمسلسلات العربية بنسبة 15.6% واغلب النتائج جاءت متماشية مع رغبة الذوق العام السائد بين الطلبة

جدول رقم 7

الرغبة في الهجرة والعمل في الولايات المتحدة الأمريكية

العبارة												الرقم	
هل ترغب بالسفر والسياحة بالولايات المتحدة الأمريكية		هل ترغب بعلاج احد افراد عائلتك بمستشفيات الولايات المتحدة الأمريكية		هل ترغب بالعمل مستقبلا بالولايات المتحدة الأمريكية		هل ترغب بالهجرة للولايات المتحدة الأمريكية		هل سبق ورزت الولايات المتحدة الأمريكية		هل ترغب بالدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية			
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
84.3	86	58.8	60	6.85	58	50	52	7.8	8	46	74	1	موافق
51.3	14	331.	32	427.	28	41.2	42	286.	88	331.	32	2	غير موافق
1.9	2	3.9	4	711.	12	23.9	4	-	-	513.	14	3	محايد
-	-	85.	6	3.9	4	23.9	4	85.	6	8.8	9		لم يذكر
%100	102	%100	102	%100	102	%100	100	%100	102	%100	102		المجموع

يتضح من الجدول رقم 7

ان عدد الطلبة الراغبين بالدراسة بالولايات المتحدة سجل اعلى نسبة 46% وان الراضين جاء ثانيا بنسبة 31.3% والمحايد بنسبة 13.5% اما الذين لم يحددو اجاباتهم فكانو بنسبة 8.8% كما ان الجدول يبين اغلب المبحوثين لم يسبق لهم زيارى الولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة 86.2% وان 8 منهم فقط وبنسبة 7.8% فقط هم من سبق لهم زيارة الولايات المتحدة الأمريكية وامتنع 6 بنسبة 5.8% عن الاجابة كما يتضح من الجدول ان اغلب المبحوثين يرغبون بالهجرة للولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة 50% في رفض 41.2% الهجرة وبقى محايدا بنسبة 3.9% وبنفس النسبة امتنع عن الاجابة ويتضح من الجدول كذلك ان الاغلبية من المبحوثين يرغبون بالعمل مستقبلا لدى الولايات المتحدة

الامريكية وبنسبة 56.8% ورفض الفكرة ما نسبته 27.4% وبقي محايدا
مانسبته 11.7% وامتنع عن الاجابة ما نسبته 3.9%

اما بالنسبة لسؤال العلاج في الولايات المتحدة الامريكية فاغلب المبحوثين
يفضلون العلاج باحد المستشفيات الامريكية سواء لهم او لافراد استرهم وبنسبة
58.8% ورفض الفكرة ما نسبته 31.3% وبقي محايدا ما نسبته 3.9% وامتنع
عن الاجابة مانسبته 5.8%

وفيما يخص السفر لاجل السياحة فان اغلبية المبحوثين يرغبون بالسفر
للولايات المتحدة الامريكية لاجل السياحة والاستجمام وبنسبة 84.3% ورفض
الفكرة ما نسبته 13.5% وبقي محايدا مانسبته 1.9% من المبحوثين

جدول رقم 8

يبين سبب الرغبة بالعيش او الهجرة للولايات المتحدة الامريكية

الرقم	معجب بالحياة الامريكية		معجب بنظام الحريات فيها		تامين لمستقبلي		الوضع السيء ببلدي	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
موافق	40	33.9	34	27.5	64	5.36	70	68.6
غير موافق	34	33.3	28	27.5	16	615.	22	521.
محايدا	24	23.5	14	513.	12	711.	8	7.8
لم يذكر	4	3.9	6	85.	10	9.8	2	9.1
المجموع	102	100%	102	100%	102	100%	102	100%

يتبين من الجدول رقم 8 ان فئة معجب بالحياة الامريكية سجلت موافق
نسبة 39.3% وغير موافق 33.3% ومحايد 23.5% ولم يذكر بنسبة 3.9%
وفئة معجب بنظام الحريات فيها موافق بنسبة 33.9% وغير موافق
27.5% ومحايد 5.8% وفئة تامين لمستقبلي موافق 63.5% وغير موافق
15.6% ومحايد 9.8% وهي اعلى نسبة بين اجابات الطلبة وهذه تعكس رغبة
الطلبة من تامين مستقبلهم لقلقهم على مستقبلهم بالعراق لنقص فرص العمل من
جهة وعدم وضوح الرؤية لما ستؤول عنه الامور من جهة اخرى وفئة الوضع
السيء ببلدي موافق 68.6% غير موافق 21.5% محايد 1.9%

جدول رقم 9

صورة الولايات المتحدة لدى الشباب الجامعي (صورة الحكومة)

م		تتدخل امريكا بحياة الشعوب بصورة سلبية		تعد امريكا بلد الحريات الشخصية		تقدم امريكا مساعدات للدول الفقيرة		تتميز امريكا بسيادة القانون	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	موافق	70	68.6	60	58.8	22	52.1	64	62.7
2	غير موافق	24	23.5	18	17.6	52	0.95	10	9.8
3	محايد	8	7.8	20	19.6	28	27.5	26	25.5
4	لم يذكر	-	-	4	3.9	-	-	2	1.9
	المجموع	102	100%	102	100%	102	100%	51	100%

يتضح من الجدول رقم 9 ان صورة الحكومة لدى الطالب الجامعي تختلف عن صورته عن المجتمع ككل فهو يرى ان الحكومة الامريكية تتدخل بحياة الشعوب بصورة سلبية وليست ايجابية وبنسبة 68.6% وغير موافق 23.5% وحيد 7.8% وفئة تعد امريكا بلد الحريات الشخصية موافق 58.8% وغير موافق 17.6% ومحايد 19.6% ولم يذكر 3.9% وفئة تقدم امريكا مساعدات للدول الفقيرة موافق 52.1% وغير موافق 0.95% وهذا يعني ان جهود الولايات المتحدة بتقديم صورتها على انها المنقذ للشعوب الفقيرة لم تحقق غايتها لدى الشباب الجامعي العراقي وفئة تتميز امريكا بسيادة القانون موافق 62.7% وغير موافق 9.8% ومحايد 25.5% ولم يذكر 1.9%

جدول رقم 10

صورة الولايات المتحدة لدى الشباب الجامعي (صورة الفرد الامريكي من الناحية العامة)

م		يتصف الامريكي باناه انسان حضاري		يتصف الامريكي باناه مصلحي وانتهازي		يتمتع الامريكي بنظام حياة عملي دقيق		يوصف المواطن الامريكي بالسعيد		يعيش المواطن الامريكي حياة رفاهية	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	موافق	60	58.8	42	41.2	78	47.6	62	76.0	66	64.7
2	غير موافق	18	17.6	36	23.5	4	3.9	16	61.5	16	61.5
3	محايد	20	19.6	24	23.5	18	17.6	24	23.5	18	17.6
4	لم يذكر	4	3.9	-	-	2	1.9	-	-	2	1.9
	المجموع	102	100%	102	100%	102	100%	102	100%	102	100%

يتضح من الجدول رقم 10 ان فئة يتصف الامريكي بانه انسان حضاري موافق 58.8% وغير موافق 17.6% ومحايد 19.6% ولم يذكر 3.9% وفئة يتصف الامريكي بانه مصلحي وانتهازي موافق 41.2% وغير موافق 35.2% ومحايد 23.5% وفئة يتمتع الامريكي بنظام حياة عملي دقيق موافق 76.4% وغير موافق 3.9% ومحايد 17.6% وفئة يوصف المواطن الامريكي بالسعيد موافق 60.7% وغير موافق 15.6% ومحايد 23.5% وهذا مطابق لما تروجه الماكنة الاعلامية الامريكية وفئة يعيش المواطن الامريكي حياة رفاهية موافق 64.7% غير موافق 15.6% محايد 17.6% لم يذكر 1.9%

جدول رقم 11

صورة الولايات المتحدة لدى الشباب الجامعي (صورة الفرد الامريكي من الناحية العلمية)

م	يتصف الامريكي بانه علمي ومبدع	يتصف الامريكي بانه مواطن غير متعلم		يتصف المواطن الامريكي بانه مخترع لكل جديد		العلم في امريكا بخدمة المال قبل الانسان		العالم الامريكي عنصري وجاد	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
1	موافق	78	76.4	8	7.8	34	33.3	52	50.9
2	غير موافق	4	3.9	76	74.5	38	37.5	16	15.6
3	محايد	18	17.4	14	13.7	28	27.5	30	29.4
4	لم يذكر	2	1.9	4	3.9	2	1.9	4	3.9
	المجموع	102	100%	102	100%	102	100%	102	100%

يتضح من الجدول رقم 11 ان فئة (يتصف الامريكي بانه انسان علمي ومبدع) احتلت المرتبة الاولى وبنسبة 76.4%

وغير موافق 3.9% محايد 17.4% لم يذكر 1.9% وفئة يتصف الامريكي بانه مواطن غير متعلم موافق 7.8% غير موافق 74.5% محايد 13.7% لم يذكر 3.9% جاءت النتائج مطابقة لما تروج له الولايات المتحدة الامريكية وفئة يتصف المواطن الامريكي بانه مخترع لكل جديد موافق 33.3% غير موافق 37.2% محايد 27.5% لم يذكر 1.9% مغاير للماكنة الاعلامية الامريكية من

ان الأمريكي مخترع ومبدع لكل ما هو جديد ونافع وفئة العلم في امريكا
 بخدمة المال قبل الانسان موافق 50% غير موافق 51.6% محايد 29.4% لم
 يذكر 3.9% وفئة العالم الأمريكي عنصري وجاحد موافق 52.9% غير موافق
 15.6% محايد 25.4% لم يذكر 5.8%

جدول رقم 12

صورة الولايات المتحدة لدى الشباب الجامعي (صورة الفرد الأمريكي من الناحية العسكرية)

الرقم	موافق	الجيش الأمريكي محتل لاراضي الغير		المقاتل الأمريكي قوي وشجاع		المقاتل الأمريكي يعتمد على الاسلحة المتطور لغزو البلدان		الجيش الأمريكي ارهابي بامتياز		الاستخبارات العسكرية اساس انتصار الجيش الامريكي	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	موافق	88	86.3%	46	45.1%	86	84.3%	46	45.1%	82	80.4%
2	غير موافق	10	9.8%	38	37.3%	12	11.8%	29	27.5%	6	5.9%
3	مح	4	3.9%	18	17.6%	4	3.9%	27	27.5%	14	13.7%
	لم يذكر	102	100%	102	100%	102	100%	51	100%	102	100%
	المجموع										

يتضح من الجدول رقم 12 ان الفئة (الجيش الأمريكي محتل لاراضي الغير)
 احتلت الترتيب الاول وبنسبة 86.3% غير موافق 9.8% ومحايد 3.9% وهذا
 مغاير لما تبثه الولايات المتحدة الأمريكية عن جيشها المحرر للشعوب فئة
 المقاتل الأمريكي قوي وشجاع موافق 45.1% غير موافق 37.3% محايد
 17.6% متوافقة مع الصورة الأمريكية فئة المقاتل الأمريكي يعتمد على
 الاسلحة المتطور لغزو البلدان موافق 84.3% غير موافق 11.8% محايد
 3.9% مطابقة للصورة الأمريكية في الماكنة الاعلامية و فئة الجيش الأمريكي
 ارهابي بامتياز موافق 45.1% غير موافق 27.5% وكذلك محايد اما فئة
 الاستخبارات العسكرية اساس انتصار الجيش الأمريكي موافق 80.4% غير
 موافق 5.9% محايد 13.7% مطابقة للصورة الأمريكية في الاعلام الأمريكي
 من ان الاستخبارات الأمريكية اقوى الاستخبارات في العالم

جدول رقم 13

صورة الشباب الجامعي عن السياسة الخارجية الامريكية

الرقم	السياسة الخارجية منحازة ضد العرب		السياسة الخارجية متحيزة ضد المسلمين		السياسة الخارجية محايدة		السياسة الخارجية ترعى البؤر الارهابية		السياسة الامريكية منصفة للعرب	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
1	70	68.6	72	70.6	28	27.5	56	54.9	16	15.7
2	14	13.7	16	15.7	52	51.0	16	15.7	74	66.7
3	18	17.6	14	13.7	22	21.6	23	25.5	18	17.6
	-	-	-	-	-	-	4	3.9	-	-
المجموع	102	100%	102	100%	102	100%	102	100%	102	100%

يتضح من الجدول رقم 13

ان الفئة السياسية الخارجية منحازة ضد العرب موافق 68.6% غير موافق 13.7% محايد 17.6% وهذا عكس ماتروج له اماكنة الامريكية من ان السياسة الامريكية منصفة وعادلة مع الجميع وفئة السياسة الخارجية منحازة ضد المسلمين موافق 70.6% غير موافق 15.7% ومحايد 13.7%

وتبين هذه الفئة رغم كل جهود الولايات المتحدة لتغيير صورتها من انها معادية للمسلمين الا ان هذه الصورة راسخة باذهان الشباب وفئة السياسة الخارجية محايدة موافق 27.5% وغير موافق 51% ومحايد 21.6% مما يؤيد اجابات الفئتين السابقتين وفئة لسياسة الخارجية ترعى البؤر الارهابية

موافق 54.9% غير موافق 15.7% محايد 25.5% لم يذكر 3.9% وهذه الصورة ترسخت عقب الاحداث الاخيرة في المناطق الغربية من العراق وفئة السياسة الامريكية منصفة للعرب موافق 15.7% غير موافق 66.7% محايد 17.6% وهذا يعزز الفئة الاولى في النتائج

جدول رقم 14

صورة الولايات المتحدة لدى الشباب الجامعي (صورة الفرد الأمريكي من ناحية الفنون والموضة)

الرقم	الفنان الأمريكي مبدع	الفنان الأمريكي يحصد الجوائز بكل المهرجانات		الفن الأمريكي متميز عن كل الفنون		الانتاج السينمائي اعلى نسبة من كل الانتاج العالمي		نمط الحياة الأمريكية مثار اعجاب الشعوب	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
1									
2	موافق	70.6	72	45.1	46	39.2	40	64.7	66
3	غير موافق	11.8	12	21.6	22	35.3	36	17.6	18
	محايدا	17.6	18	33.3	34	25.5	26	17.6	18
	لم يذكر	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	100%	102	100%	102	100%	102	100%	102

يتضح من الجدول 14 ان الذائقة العالمية تتحدد وفق الذائقة الأمريكية فقد جاءت الفئة الفنان الأمريكي مبدع اولا وبنسبة 70.6% وغير موافق 11.8% محايد 17.6% وهذا مطابق لما تبثه وسائل الاعلام والفئة الفنان الأمريكي يحصد الجوائز بكل المهرجانات موافق 45.1% وغير موافق 21.6% ومحايد 33.3% وهذا ايضا مطابق لما تبثه الوسائل الاعلامية المختلفة والفئة الفن الأمريكي متميز عن كل الفنون موافق 39.2% غير موافق 35.3% ومحايد 25.5% وهذا ايضا مطابق لما تروجه وسائل الاعلام المختلفة وفئة الانتاج السينمائي اعلى نسبة من كل الانتاج العالمي موافق 64.7% وغير موافق 17.6% محايد 17.6% مطابق ايضا وفئة نمط الحياة الأمريكية مثار اعجاب الشعوب موافق 51% غير موافق 19.6% محايد 27.5% لم يذكر 2% وهذا ايضا مطابق لما تبثه وسائل الاعلام المختلفة

جدول رقم 15

دور الفضائيات بتشكيل صورة الامريكي لدى الشاب الجامعي

الرقم	تساهم بتشكيل صورتي عن الامريكان بصورة سلبية		تساهم بتشكيل صورتي عن الامريكان بصورة ايجابية		لا تساهم ابدا بتشكيل صورة الامريكان لدي		تساهم بتشكيل صورة واقعية	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
1	24	23.5	66	64.7	38	37.3	54	52.9
2	48	47.1	14	13.7	28	27.5	22	21.6
3	2	2	2	2	-	-	-	-
	-	-	-	-	2	2.0	-	-
	28	27.5	20	19.6	34	33.3	26	25.5
المجموع	102	100%	102	100%	102	100%	102	100%

يتضح من الجدول رقم 15 ان فئة تساهم الفضائيات بتشكيل صورتي عن الامريكان بصورة ايجابية جاءت اولا وبنسبة 64.7% لا 13.7% نوعا ما 2% وفئة تساهم بتشكيل صورتي عن الامريكان بصورة سلبية نعم 23.5% لا 47.1% نوعا ما 2% لم يذكر 27.5% وفئة لا تساهم ابدا بتشكيل صورة الامريكان لدي نعم 37.3% لا 27.5% نوعا ما صفر ربما 2.0% لم يذكر 33.3% وفئة تساهم بتشكيل صورة واقعية نعم 52.9% لا 21.6% لم يذكر 25.5% وفئة تشكل صورة متحيزة نعم 35.3% لا 27.5% نوعا ما 2% لم يذكر 35.3%

الاستنتاجات :-

- 1- ان نسبة كبيرة من الشباب الجامعي يحمل صورة سلبية عن الولايات المتحدة الامريكية
- 2- على الرغم من ان وسائل الاعلام المختلفة سواء المحلية او العربية والناطقة باللغة العربية والموالية للولايات المتحدة تسعى لتقديم صورة ايجابية لها الا ان الشباب الجامعي يرى ان سياسة الولايات المتحدة الخارجية سيئة وتسبب الضرر للشعوب العربية

- 3- يرى الشاب العراقي ان السياسة الامريكية الخارجية هي ضد العرب والمسلمين على الرغم من الجهود المبذولة بوسائل الاعلام لتحسين صورة الولايات المتحدة الامريكية
- 4- يرى الشاب الجامعي ان السياسة الامريكية بمحصلتها النهائية تخدم بؤر الارهاب بالمنطقة
- 5- ان الشاب الجامعي العراقي يفرق في نظرتة للولايات المتحدة الامريكية بين الشعب والحكومة
- 6- على الرغم من الترويج الكبير للماكنة الاعلامية الامريكية لتغيير صورتها او تحسينها الا ان الشاب العراقي لا يرى بالولايات المتحدة بلد تحقيق الاماني الشخصية
- 7- رغم الجهود الحثيثة للاعلام العربي والاجنبي لتحسين صورة الولايات المتحدة الامريكية الا ان الشاب العراقي يراها سارقة للثروات معتدية على الاراضي مغتصبة للحقوق
- 8- نجحت الماكنة الاعلامية الامريكية بترسيخ صورة العلم والفن والموضة الايجابية لدى الشاب العراقي الجامعي -
- 9- رغم كل ماتروج له السينما الامريكية والاذخار من ان الجندي الامريكي منقذ البشرية ونصير الفقراء الا ان تحربة الشاب العراقي اثرت على نظرتة للجندي الامريكي فهو يراه عنيف ومتعطرس ويختبيء وراء التكنولوجيا المتقدمة في غزو الشعوب

الهوامش:

- 1 علي عوجة. العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة. عالم الكتاب 1983 ص 55
- 2- علي عبد الفتاح كنعان. نظريات الاعلام. الكويت. دون ذكر المطبعة 2016 ص 34
- 3- حسن عماد مكاوي و عاطف عدلي العبد. نظريات الاعلام. القاهرة. دون ذكر دار النشر 2007. ص 68
- 4- حسن حنفي. مقدمة في علم الاستغراب. القاهرة. الدار الفنية للنشر والتوزيع 1991 ص 45
- 5- شاكرا عبد الحميد: عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات، عالم المعرفة، عدد 311، يناير 2005 ص 22
- 6- صالح خليل ابو اصبح استراتيجيات الاتصا وسياسته وتأثيراته. عمان. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع 2005 ص 85
- 7- عبد الرزاق الدليمي، العلاقات العامة والعولمة. عمان. دار حرير للنشر والتوزيع 2005 ص 36